



يا صاحب القبة البيضاء

يا صاحب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/ لغة عربية.. لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن/ تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	سيميائية الخطاب الشعري عند علاء الدين المعاضبي	الباحثة: بيضاء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	١٠
٢	مقال مراجعة كتاب «حواشي ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك»	أ.م. د. رعد جهاد عبد	١٨
٣	دولة النبي محمد (ص) أسس النشأة واشكالياتها	أ.م. ياسمين حاتم بديد	٢٢
٤	الاختلاف في حساب التقويم الميلادي في الديانة النصرانية	أ.م. د. احمد جاسم محمد	٣٨
٥	التعبير بلفظ «مردود» في كتاب تعليق الفرائد للدماميني «ت ٨٢٧هـ»	أ.م. د. مازن دحام سالم أحمد	٥٠
٦	دور المحاسبة السلوكية في تحسين جودة اتخاذ القرارات داخل الوحدات الاقتصادية.	الباحث: أحمد إبراهيم شنين الموسوي المشرف دكتور محسن رشيد	٧٨
٧	الأخص والأعم في فروق دلالة الكلمة	الباحث: علي أحمد يوسف الموسوي أ.م. د. وسام مجيد جابر البكري	٨٨
٨	فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء	م. م اسيل رجب صالح م. م. غفران غريب جلال غريب	١٠٤
٩	حماية البيئة في التشريعات الوطنية والدولية دراسة مقارنة بين القانون العراقي والقانون الأوربي	الباحثة: الهام نعيمه عبد	١١٨
١٠	أثر استراتيجية التعلم المستند الى الدماغ (Brain Based Learning) في تنمية مهارات التعبير الفني والتفكير النقدي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت	م. م. آنية ناجي شكيب	١٣٠
١١	مقال مراجعة للبحث الموسوم «الاحكام القانونية للمخدرات والمؤثرات العقلية»	م. م. حسين علاء عبد الصاحب	١٤٨
١٢	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في الفضول العلمي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	الباحث: حيدر عمار عبد الحسين القيسي	١٥٢
١٣	فاعلية توظيف منهج التفكير التصميمي (Design Thinking) في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلبة المرحلة الإعدادية	الباحث: حيدر كاظم بلاش	١٦٦
١٤	أثر التعليم التعاوني في تطوير مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية «دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط»	الباحث: حيدر كاظم شغيدل يوسف	١٧٨
١٥	ترجيحات الإمام الولولجي في الصيام / نماذج فقهية مختارة	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	١٩٨
١٦	التواصلية المضمرة في الحديث النبوي	م. د. وسام جميل الحسن	٢١٠
١٧	تجليات الرمز والأسطورة في مجموعة أسئلة تزلت للشاعر مشتاق حميد فنجان	الباحث: رياض قيس حاتم محمد	٢٢٢
١٨	العقود الإلكترونية في إطار القانون الخاص: دراسة تحليلية في ضوء التطور التكنولوجي	الباحثة: ريتاج عباس عبد	٢٣٤
١٩	الخروج عن العرف الاجتماعي والأدبي لدى شاعرات الأندلس: ولادة بنت المستكفي نموذجاً	الباحثة: سناريا غريب قادر	٢٤٤
٢٠	الجهود الأصولية للشيخ الخراساني «في كفاية الأصول نموذجاً»	م. د. سناء خضير محمد	٢٥٠
٢١	الطباق شعري وهاب شريف ديوان (تجاعيد كَفِّ المكان) اختياراً	م. م. مصطفى أحمد عبيد العراوي	٢٦٢
٢٢	مرحلة التجديد في التفسير القرآني: دراسة تحليلية في الأسس والاتجاهات	الباحث: مهند جميل جواد أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة	٢٧٠
٢٣	القبيلة والمشايخة بين التراث والمعاصرة (قطر نموذجا)	الدكتورة امتثال كاظم النقيب	٢٧٦
٢٤	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	٢٩٤



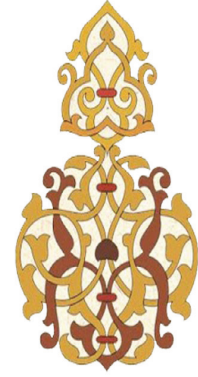
مجلة أسبوعية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشعبي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	العلاقات التجارية بين الصين وساحل شرق أفريقيا في العصر العباسي (٤ هجري - ٨ هجري / ١٠م - ١٤م)	م.م. زينب جمال نوروز	٣٠٢
٢٦	خطب الجمعة السياسية للسيد السيستاني (دام ظلّه) لعام ٢٠٠٥م (قراءة تحليلية)	م.م. أنفال محمد عبد الأمير	٣٢٢
٢٧	التفاعلات العلمية بين البصرة وخراسان من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري: دراسة في انتقال المعرفة وتشكّل المدارس الفكرية	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٣٣٢
٢٨	منهجية المحدثين في علم الرجال	م. د. إياد عودة عليوي	٣٤٤
٢٩	تمثلات الزمن النفسي في الخطاب الروائي (رواية السيد أصغر أكبر لمرتضى كزار انموذجا)	م. د. غانم عبد السادة خليف	٣٥٦
٣٠	السياسات المتبعة لحكومة السوداني في ادارة مؤسسات الدولة واثرها في مكافحة الفساد : دراسة في حالة العراق بعد العام ٢٠٢١	م.د. حسن ساجت هداب	٣٦٨
٣١	مكتبي الآباء الكرملين ويعقوب سركييس في المتحف العراقي (دراسة وثائقية)	أ.د. وسن حسين محميد	٣٨٤
٣٢	الايضاح السياسية لإنكلترا بين القرن الحادي عشر وحتى اواخر القرن الثالث عشر.	م. د علي رضا حذية م. م اثمار رياض عبد الرحيم	٣٩٦
٣٣	المناهج التفسيرية عند الشيخ محمد محسن الرشتي الأصفهاني	الباحثة ايناس عبد النبي خضير أ.م.دعمار محمد حسين الأنصاري	٤٢٢
٣٤	الآراء الفقهية للقاضي أبي الفرج البغدادي المالكي في باب الحج/ دراسة مقارنة	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاکر	٤٤٠
٣٥	المدارس وأثرها الفكري في كتاب (أنباء الغمر) لأبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)	أ.م.د. رشا عيسى فارس	٤٦٦
٣٦	النوم في القرآن والمصادر التراثية	أ. د . زينب كامل كريم	٤٨٤
٣٧	أثر الظروف الاستثنائية في تغيير التشريع دراسة مقارنة	م. م. فرحة دعيم مظلوم	٥٠٤
٣٨	الحركة الثقافية الزنجية بالسنغال في ثلاثينيات القرن العشرين	م.م. فدوه أحمد عدنان	٥٢٤
٣٩	المثل دلالتة وحجيتة في لسان العرب لابن منظور	م.م. إيمان مطلق مخلف	٥٤٢
٤٠	لاهوت الطاقة الكونية في مدارس التنمية البشرية دراسة نقدية عقدية	أ. د . زينب كامل كريم	٥٥٤

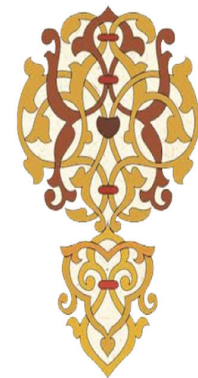


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



التواصلية المضمرة في الحديث النبوي

م. د. وسام جميل الحسن
جامعة ذي قار/ كلية العلوم الإسلامية



المستخلص:

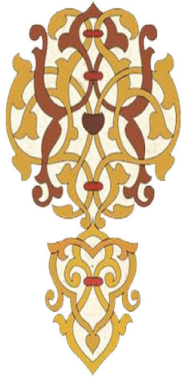
لقد إمتاز الحديث النبوي عن غيره من الخطابات بما عُرف من فصاحة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويعد من الموروثات اللغوية، والاجتماعية، والفكرية، والسياسية، لذا كان لا بد أن يحظى ببعض الخصائص التي تجعل منه علماً تواصلياً يعبر عن مقاصده ما بين الإيجاز والوضوح لتحقيق أغراضه، مع مراعاة حضور المتلقي وغيابه بتجاوز العنصر الزمكاني، ومن بين السمات البارزة في الخطاب النبوي هو ما يمكن أن نطلق عليه التواصلية المضمرة، التي تمثل الرسائل والمعاني غير المصرح بها بشكل مباشر، ويتم التوصل إليها من خلال السياق، أو الإشارات، أو من خلال أسلوب الترتيب الكلامي، وتهدف دراسة التواصلية المضمرة في الحديث النبوي إلى أن تفتح آفاقاً واسعة لفهم أعمق للخطاب النبوي، إذ كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحياناً يوظف أسلوب الإضمار لتحقيق بعض الغايات كإثارة التفكير، أو تعزيز الوعي، أو إيصال الرسالة إلى المتلقي بطريقة غير صادمة بما يتناسب مع حال المخاطب وظروفه، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذا الجانب الدقيق من الخطاب النبوي، وذلك بدراسة بعض الأمثلة التطبيقية من الأحاديث الشريفة، واستقراء وظائف الإضمار وأثره في تحقيق التواصل المثمر عبر الاستعانة ببعض الأدوات الإجرائية للتحليل اللساني التداولي.

الكلمات المفتاحية: التواصلية، الحديث النبوي، المضمرة، افعال الكلام، الافتراض المسبق

Abstract

The Prophetic Hadith is distinguished from other speeches by the well-known eloquence of the Prophet, and it is considered a linguistic, social, intellectual, and political heritage. Therefore, it had to have some characteristics that make it a communicative science that expresses its objectives between brevity and clarity to achieve its purposes, while taking into account the presence and absence of the recipient by transcending the temporal and spatial element. One of the most prominent features of the prophetic discourse is what we can call implicit communication, which represents messages and meanings that are not directly stated, and are reached through context, signals, or through the style of verbal arrangement. The study of implicit communication in the Prophetic hadith aims to open broad horizons for a deeper understanding of the Prophetic discourse, as the Prophet sometimes employed the method of implicit communication to achieve certain goals, such as stimulating thought, enhancing awareness, or conveying the message to the recipient in a non-shocking manner that is appropriate to the addressee's condition and circumstances. This study seeks to analyze this delicate aspect of the prophetic discourse by examining some practical examples from the noble hadiths, and by extrapolating the functions of implication and its impact on achieving fruitful communication through the use of some procedural tools for linguistic pragmatic analysis.

Keywords: communicative, hadith, implicit, speech acts, presupposition





أولاً : المدخل التأسيسي

لقد تميز الحديث النبوي عن غيره من الخطابات الأخرى، وذلك بما عُرف عن النبي (صلى الله عليه وآله) من الفصاحة، فإذا كان العرب أهل الفصاحة والبيان فإنه (صلى الله عليه وآله) كان أفصحهم على الإطلاق، وبعد الحديث الشريف من الموروثات اللغوية، والاجتماعية، والفكرية، والسياسية، وقد اشتمل على جميع جوانب الحياة التربوية والنفسية، لذا كان لا بد أن يحظى ببعض الخصائص التي تجعل منه علماً توصلياً يعبر عن مقاصده ما بين الإيجاز والوضوح لتحقيق أغراضه، مع مراعاة حضور المتلقي وغيابه بتجاوز العنصر الزمكاني، فضلاً عن الأخذ بنظر الاعتبار الملابس والأحداث التي قد ترافق عملية التلقي بتغير الزمان والمكان.

إن الخطاب النبوي عمل على مراعاة الأوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع، وذلك بتوفير المؤثرات التي تساهم في توجيه المعنى من خلال السياق المحيطة بالملفوظ، فقد تنوعت نتيجة لذلك أساليب الخطاب عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما يتلاءم مع أحوال المتلقي الاجتماعية والنفسية، وصولاً إلى تحقيق الغاية من العملية التخاطبية المتمثلة بالفهم والإبلاغ مع التأثير، فقد كان خطابه (صلى الله عليه وآله) قائماً على الأهداف التواصلية التي تفتتح على شؤون المجتمع المتغيرة والمتطورة بتغير الزمن وتطوره، مشتملاً على الوسائل الإقناعية المؤثرة في المخاطبين، وذلك بالاعتماد على بعض الآليات والاستراتيجيات التي من شأنها أن تلج إلى عقل المتلقي وقلبه، وكانت اللغة سبباً إلى تحقيق ذلك، فالتواصل اللغوي يمثل أفضل أشكال التواصل الإنساني.

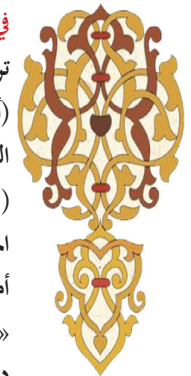
إن من بين السمات البارزة في الخطاب النبوي هو ما يمكن أن نطلق عليه التواصلية المضمرة، وهي تمثل الرسائل والمعاني التي لا يصحح بها بشكل مباشر، وإنما يتم التوصل إليها من خلال السياق، أو الإشارات، أو من خلال أسلوب الترتيب الكلامي، وتهدف دراسة التواصلية المضمرة في الحديث النبوي إلى أن تفتح آفاقاً واسعة لفهم أعمق للخطاب النبوي من حيث بنيته، ودلالته، ومقاصده، وتكشف عن بعده التربوي، والنفسي، والاجتماعي، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحياناً يعمل على توظيف أسلوب الإضمار لتحقيق بعض الغايات كإثارة التفكير لدى المتلقي، أو تعزيز الوعي لديه، أو إيصال الرسالة بطريقة غير صادمة بما يتناسب مع حال المخاطب وظروفه، كما تسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذا الجانب الدقيق من الخطاب النبوي، وذلك بدراسة بعض الأمثلة التطبيقية من الأحاديث الشريفة، واستقراء وظائف الإضمار وأثره في تحقيق التواصل المثمر عبر الاستعانة ببعض الأدوات الإجرائية لتحليل اللساني التداولي.

ثانياً: مفهوم المضمّن اللغوي والاصطلاحي والفلسفي والأصولي

في اللغة والاصطلاح :

ترتبط التواصلية المضمرة بالمعنى المضمّر (Implicit meaning)، والمضمّر اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي (أضمر)، فنقول: أضمرَ يُضمرُ إضماراً فهو مُضمرٌ، والضاد والميم والراء أصلان صحيحان يدل أحدهما على الدقة في الشيء، ويدل الآخر على غيبية وتستر، ومن هذا الأخير قولهم: أضمرتُ في ضميري شيئاً، عندما يغيبه في صدره وقلبه (١)، وأضمرت الشيء: أخفيتّه، وأضمرت في نفسي شيئاً: أسكنته أو غيبته (٢)، وبهذا يمكن القول أن معنى المضمّر هو المخفي أو المغيب غير المعلن بصورة مباشرة.

أما من الناحية الاصطلاحية فإن مفهوم المضمّر لا يبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي، إذ يراد به الإخفاء، فهو عبارة عن «تكوين فكرة في الذهن تكون مُتضمنة وغير مُعبر عنها صراحة» (٣)، وهذا يعني إسقاط ذكر الشيء من حيث اللفظ دون المعنى، أي ترك التصريح بالشيء مع الإبقاء على أثره (٤)، وهذا يعني أن للعناصر غير اللسانية أهمية كبيرة في العملية التواصلية، فهي لا تختلف كثيراً عن العناصر اللسانية، وقد يكون هذا الإضمار نتيجة لدوافع نفسية، أو دينية، أو سياسية، أو تاريخية، مما دفع المرسل إلى ربط معنى الجملة بالسياق الثقافي الخارجي أو ما يعرف بتسبيق المعنى، فضلاً عن



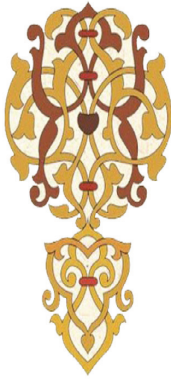


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



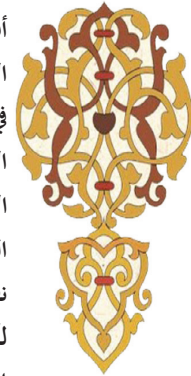
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



أن الإتكاء على المعنى اللغوي قد لا يكون كافياً في إبلاغ الرسالة، لذا فإن هذا الأداء اللغوي يمثل استعمالاً مقصوداً. إن مصطلح المضمّر قد وُضِع في الأساس للتعبير عن معنى عدم التصريح، لذلك يعبر عنه بالمعنى المضمّر أو القضية المضمّرة، وهناك بعض المصطلحات التي تقترب منه في بعض جوانبها كالحذف، والطي، والسكوت وغيرها، فيرى الكلاسيون أنه «يتمثل في طَي المنشور والمبسوط والمتسع لأجل تخفيفه وتدقيقه من جهة، وتصويره في صورة منطوية من جهة أخرى، وطي شيء من الأشياء سكوت عن ذكره من جهة، وجعله منطوياً في ما دُكِر من جهة ثانية، وجعله مخفياً من جهة ثالثة» (٥)، وبحسب هذا المفهوم فإنه لا يتحقق الإضمار إلا بحضور هذه المعاني الثلاثة وهي: معنى السكوت، ومعنى الانطواء، ومعنى الحفظ، ومن الاستعمالات الأخرى لهذا المفهوم ما يعرف في الكتابات المنطقية والفلسفية والكلامية تحت مصطلحات القياس الإضماري أو قياس الضمير أو الضمير، وتتحد هذه المصطلحات الثلاثة لديهم تحت معنى الاقتضاب، وهو تدليل ما في تدليل تطوى فيه إحدى مكوناته، كما بمفهوم دلالة الاقتضاء، وهو الذي يكون فيه المدلول مضمراً، وذلك إما لضرورة صدق المتكلم، وإما لصحة وقوع الملفوظ به (٦).

لقد عنى الأصوليون عناية بالغة بالمعنى، وذلك من أجل كسر الطوق الذي يحيط بالنص، فكان مفهوم (دلالة الاقتضاء) من أهم المفاهيم التي تقترب من مفهوم المضمّر، فدلالة الاقتضاء عند الأصوليين يراد بها «ما كان المدلول فيه مضمراً إما لضرورة صدق المتكلم لقوله (صلى الله عليه وآله): (رُفِعَ عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكروها عليه...)، وإما لصحة وقوع الملفوظ به إما عقلاً مثل قوله تعالى: ((واسأل القرية)) (٧)، أو شرعاً مثل اعتق عبدك عني» (٨)، ففي ضرورة صدق المتكلم بتقدير لفظ (العقوبة)، فيكون النفي للضرر باعتبار نفي آثاره الشرعية وأحكامه، وأما قوله تعالى: ((واسأل القرية)) فإن صحته عقلاً تتوقف على تقدير لفظ (أهل) ليكون من باب حذف المضاف، أو تقدير معنى (أهل) من باب الجاز، وفي قولك: (اعتق عبدك عني) فتتوقف صحة الكلام من الناحية الشرعية على طلب تملكه أولاً، لأنه لا يكون العتق إلا في المملوك، فيكون تقدير الكلام: ملّكني العبد ثم اعتقه عني (٩)، ويشترط في دلالة الاقتضاء أن تكون هذه الدلالة مقصودة من المتكلم، وأن الكلام لا يصح بدونها، كما لا فرق بين أن يكون ذلك باللفظ المضمّر أو بالمعنى المراد حقيقة أو مجازاً (١٠)، ونفهم من هذا أن دلالة الاقتضاء هي دلالة مقصودة من المتكلم وإن لم يصرح بها بشكل مباشر. لقد ربط الأصوليون أيضاً بين ما يعرف بـ (المفهوم) في المدونة الأصولية وبين المعاني المضمّرة في البحث التداولي، والمراد بالمفهوم عند الأصوليين هو ما يمكن فهمه من المنطوق في غير محل النطق، وهو مقابل للمنطوق الذي يقصد به ما يُفهم من اللفظ في محل النطق، ومن الأمثلة على دلالة المفهوم عندهم ما يُفهم من تحريم الضرب والقتل والشتم في قوله تعالى: ((ولا تقل لهما أفٍ)) (١١)، فلا يقتصر ذلك على حرمة التأفيف للوالدين (١٢)، وهذا يعبر عن قيمته اللسانية من خلال الإقحام الضمني لعنصر السياق في مورد الكلام ودوره في إنتاج المعنى، وهذا يدل على حرص الأصوليين وعنايتهم بالتعرف على مقاصد المتكلم، وضرورة التدقيق في تقرير الأحكام بما يتناسب مع كلام الله تعالى ومقاصد الشارع المقدس. ثالثاً: التواصلية المضمّرة وامكانية الاستدلال

لقد تحدث بعض الباحثين الغربيين عن العملية التواصلية وما يكتنفها من المعاني بشكل مضمّر، وأشاروا إلى وجود العلاقة بين الكلام البيّن (المباشر) والكلام المضمّر، ومنهم غرايس (Grice) عندما أشار إلى أن القصد من التكلم بشكل بيّن هو التحدث عن أمر ما، في حين المراد من التحدث بشكل مضمّر هو الإيحاء لأحد الأشخاص بالتفكير في أمر ما، ولكن ما هو السبيل إلى حمل ذلك الشخص على التفكير فيما لم يتم التفوه به من المتكلم؟ وقد طرح هذه الإشكالية بعده دوكرو (Ducrot) مستعيناً ببعض الأمثلة في صدد تعدد دلالاتها الدلالية وما تنطوي عليه من مضمّر (١٣)، والمضمّر عند كيربرات_اوركيوني (Kerbrat-Orecchione) بمثابة المعلومات المدسوسة بشكل خفي، وتكون مزودة بملاءمة تواصلية أقل شأنًا من التي تكون مباشرة، مما يجعلها محتويات مضمّرة عن جدارة، وبشكل هذا الإضمار مصدر



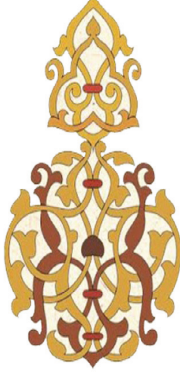
قوتها (١٤)، وعند باتريك ودومينيك (Patrick-Dominique) تمثل عملية الإضمار طريقة عقلية تتمثل في عدم التعبير بشكل واضح عن بعض المعلومات لكي تبقى كامنة في الكلام الملفوظ (١٥)، ليتشارك المتكلم والمتلقي في شعور عملي متعمد من أجل الوصول إلى المعنى المقصود عن طريق الاستدلال، ويطلق التداوليون مفهوم الاستدلال على «أي جميلة مصغرة يمكننا استخلاصها من القول واستنتاجها من محتواه الحرفي عبر التوفيق بين معلومات ذات وضع متغير من داخل القول أو خارجه» (١٦)، وهذا يعني أن مفهوم الاستدلال بهذا المعنى يتجاوز الشكل الصوري للمنطوق، فيصل إلى حدود الترميز الذي يفضح المعاني المضمرّة للملفوظ، ويعد الاستدلال من الآليات الاستراتيجية التي يستطيع المرسل بموجبها أن يخفي قصده والاكتفاء بما يشير إليه، أما المرسل إليه فيستطيع استنتاج ما يراد من القول من خلال ما تم قوله (١٧)، فالاستدلال يبحث في حفريات الملفوظ بحثاً عن المحتويات المضمرّة بمختلف أنواعها، أي أنه يغطي ما يعرف بعملية الافتراض المسبق والاستدلال عليه بالكلام الملفوظ، وذلك من خلال استعمال الدال المخصص للدلالة على ما يعرف بالمتضمنات في القول باعتباره مصطلحاً أكثر شمولية، كما أنه يتلاءم مع الإستلزامات الخطابية التي تحدث عنها غرايس، وكل ما يتعلق بالعلاقات التضمينية والدال والمدلول (١٨)، كما أن في التواصلية المضمرّة يستحق المتكلم أن يُسأل عما أضمره، لأنه حذف لا عن جهل، بل يمكن أن يُطالب فاعله بإثباته، أضف إلى ذلك أن الإضمار ترك لم يكن عن غفلة من فاعله، فيستثمره المستدل لفائدة الدليل المستفاد منه، وتتوفر لدى المتكلم الإرادة من عملية الإضمار، فالمضمر أولى بالإرادة من الكلام المباشر المصرّح به (١٩)، وبهذا يمكن القول أن العملية الإضمارية تنطوي على ثلاثة أوصاف هي إمكانية المطالبة، ووجود الاستفادة من هذه العملية، مع استنادها إلى إقرار الإرادة من المتكلم في مورد معين. إن الوصول إلى المعاني المضمرّة في العملية التواصلية يتطلب توافر بعض الشواهد الدالة على تلك المعاني، وهذه الشواهد اعتمدها المرسل في إنتاج خطابه لتكون دالة موصلة إلى مقاصده، وهذه الشواهد إما أن تكون قولية (مقالية) أو حالية (مقامية) (٢٠)، فالشواهد القولية اللفظية لا يمكن أن تؤدي دورها معزل عن المقام الذي تستفيده من خارج النص، مما يتطلب من المرسل إليه بعض الكفاءات اللغوية والتداولية للوصول إلى مقاصد المتكلم المضمرّة في العملية التخاطبية.

رابعاً: الإجراء التمثلي

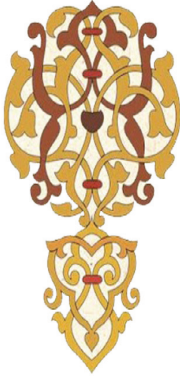
إن البعد الإضماري يُعدّ منهجاً علمياً اعتمده رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كلامه الموجه إلى متلقيه المباشر وغير المباشر، وذلك أن كلامه (صلى الله عليه وآله) لا يتقيد بزمكانية محددة، وعندما يخاطبهم بهذا الأسلوب يراعي العرف اللغوي الاجتماعي السائد، فضلاً عن مراعاة البعد النفسي والاجتماعي والسياسي، فوجود بعض الأسباب تحول دون أن تكون الحوارات مباشرة أحياناً، وما ورد على هذه الشاكلة في أحاديثه (صلى الله عليه وآله) قوله: (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل برّ وفاجر) (٢١)، ويعد هذا الحديث النبوي من النماذج البليغة في التواصلية المضمرّة، فهو يقوم على وجود فعل كلامي غير مباشر، وهذا الفعل الكلامي غير المباشر يعبر عن الوظيفة الإرشادية والتوجيهية دون أن يكون على صيغة الأمر بشكل صريح ومباشر، فقد اتخذ النبي (صلى الله عليه وآله) الأسلوب الخبري وسيلة لإنجاز الفعل الإنشائي الذي يحمل مقاصد توجيهية، فلم يستعمل صيغة الأمر (توددوا إلى الناس)، بل اختار البنية الخبرية ليجعل المخاطب يشارك في عملية إنتاج مقاصد الخطاب، مما يعزز تأثير الفعل الكلامي في نفس المتلقي، فظاهر الحديث يمثل الإخبار عن الترتيب القيمي بين العقل والإيمان والتودد، إلا أنه في الواقع توجيه للمتلقي لكي يسلك سلوكاً محمداً، وهو أن يكون إيجابياً مع الناس، ففكرة أفعال الكلام تعد من أهم المبادئ في الفلسفة اللغوية الحديثة، لأن الاستعمال اللغوي لا يتوقف على إبراز المنطوق اللغوي فقط، بل هو إنجاز لحدث اجتماعي في الوقت نفسه (٢٢)، فالفعل الكلامي هنا يمثل توجيهاً أخلاقياً لا إلزامياً، وهذا يمثل بعداً تداولياً في الخطاب النبوي الذي يهدف إلى التربية عبر التلميح لا التصريح، لكي يكون أكثر فاعلية في أثره الإصصالي في نفس المتلقي وسلوكه، وهذا يمثل بدوره

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

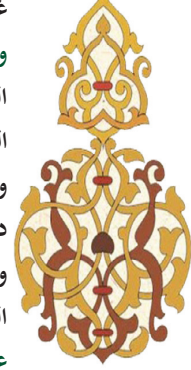


جوهر التواصلية المضمرة في هذا الحديث الشريف، من خلال الربط بين الخبر والإنشاء في بنية واحدة تجعل من الملفوظ الخبري وظيفة إنشائية لها أبعادها الأخلاقية والاجتماعية.

لقد تضمن هذا الحديث الشريف عدداً من الافتراضات المسبقة التي تمثل الأرضية المشتركة بين المتخاطبين، وتمثل البنية المعرفية التي تكمن وراء الخطاب دون الحاجة إلى التصريح بها، إذ ينطلق المشتركون في العملية التواصلية في كل تواصل لساني من مجموعة من المعطيات والافتراضات المعترف بها والمتفق عليها بينهم، وذلك لتشكيل الخلفية التواصلية الضرورية من أجل تحقيق النجاح في العملية التواصلية، وتكون هذه الافتراضات محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة (٢٣)، فيما أن الخطاب موجه إلى المؤمنين بدليل قوله (صلى الله عليه وآله): (بعد الإيمان بالله) فإنه يفترض مسبقاً تحقق الإيمان بالله تعالى لدى المتلقي، ويفترض أيضاً وجود قيمة معروفة للعقل يدرك المتلقي أهميتها في توجيه السلوك، كما يفترض أن للعقل مراتب يعلو بعضها بعضاً بدليل قوله (صلى الله عليه وآله): (رأس العقل)، ليكون التودد من أعلى هذه المراتب، فضلاً عن وجود افتراض آخر مفاده أن التودد يمثل سلوكاً انسانياً معروفاً يشترك المتخاطبون في فهم مسبق لأهميته في تحديد العلاقات الاجتماعية، مما يتشكل عنه وجود علاقة رابطة بين العقل والإيمان والسلوك الاجتماعي يدركها المتلقي ضمناً دون أن يصرح بما النبي (صلى الله عليه وآله)، فقد عمل الحديث الشريف على توظيف الافتراض المسبق ليشكل الأساس المعرفي والأرضية المشتركة مع المتلقي لفهم المقاصد المضمرة، كالحث على التعامل الإيجابي مع الناس بوصفه من مظاهر كمال الإيمان والعقل.

إن من المعاني المضمرة في هذا الحديث الشريف التي تعكس التواصلية المضمرة فيه أنه لم يصرح بأن عدم التودد إلى الناس يمثل نقصاً في العقل والإيمان، بل أضمر ذلك ضمناً، فالمضمر هنا هو أن من لا يتودد إلى الناس لا يتصف بكمال العقل، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) جعل التودد رأس العقل، ومظهراً من مظاهر العقل الراشد، كما يضمّر أن الإيمان الحقيقي يجب أن ينم عن السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبخلاف ذلك فإن الإيمان ناقص من حيث البعد العملي، كما حذر ضمناً من العزلة والانطواء وانعكاس ذلك على المجتمع، فالنبي (صلى الله عليه وآله) لم يصرح بأن التودد يعمل على اصلاح المجتمع، بل أشار إلى ذلك ضمناً عندما جعله رأس العقل وذروته، فالمجتمع الذي يعمل على ترجيح العقل هو مجتمع متراحم، ومن هنا يمكن القول أن هذا الخطاب النبوي الشريف قد حقق ضرباً من التواصلية المضمرة الرفيعة المستوى، إذ يجمع بين مجموعة من القيم المركبة كالعقل، والإيمان، والأخلاق، ودورها في التواصل بين المجتمع بالتلميح دون التصريح، وجعل العلاقة بين الناس مقياساً للعقل، وجمع بين التربية العقلية والاجتماعية بشكل يعبر عن دور التوجيه النبوي من أجل التواصل الإنساني.

ومن أحاديثه (صلى الله عليه وآله) قوله: (من سألنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله) (٢٤)، إذ تتجلى المعاني المضمرة في هذا الحديث الشريف في أبسط الألفاظ وأجزءها، فعلى الرغم من قصره إلا أنه يعتمد على وجود تواصلية مضمرة على مستويات عدّة، فهي مبنية على المقابلة بين السؤال والاستغناء، وكذلك العطاء المتبادل بين البشر أنفسهم وعطاء الله تعالى لعباده، فكان الخطاب النبوي متصفاً بمراعاته للأوضاع الاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع، وعنايته بما يحيط بالسياق من المؤثرات التي تسهم في توجيه المعاني من خلال التنوع في أساليب الخطاب، مراعيّاً في ذلك الأحوال النفسية والاجتماعية للمخاطب، وتمثل الأفعال الكلامية غير المباشرة أعمق صور التواصلية المضمرة في هذا الحديث الشريف، فما وراء المعنى الظاهري الإخباري يكمن الفعل الكلامي الإنشائي التوجيهي، فالنبي (صلى الله عليه وآله) يحث المتلقي الحاضر والكوي على التحلي بخلق التعفف والاستغناء بشكل ضمني دون أن يأمر بذلك بصورة مباشرة مراعاة لحال المتلقي، وهو يُرغّب في الوقت نفسه على العطاء والكرم دون اللجوء إلى صيغة الإلزام، فيعمل على ترسيخ ثقافة الاستغناء والتعفف بالتوكل على الله تعالى، وبناء المجتمع القائم على التكافل والكرم، إذ نجد في ظاهرة الأعمال اللغوية

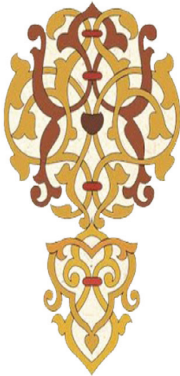


غير المباشرة إلى جانب صيغ الأمر الصريحة صيغاً أخرى يتم التعبير عنها بصورة غير مباشرة (٢٥)، فالنبي (صلى الله عليه وآله) لم ينه عن السؤال بصورة مباشرة كي لا يؤدي المحتاج ويمس كرامته، فجمع بين الدين في العطاء والرفق في الحث على الكرامة، وهنا يكمن التقويم العام لوظيفة الأفعال غير المباشرة القائمة على مبدأ الكياسة (٢٦)، وفي ما ورائيات الخطاب النبوي تختبئ مجموعة من المعاني المضمرة التي لم يصرح بها بصورة مباشرة، بل يمكن استنتاجها من خلال أسلوب الخطاب وبينته وسياقه، وهي تمثل التواصل الضمني الهادف لغرض التأثير في المتلقي على المستوى السلوكي والأخلاقي والمعنوي دون الأمر المباشر أو النهي الصريح، فهو يضمن التعبير عن كراهية السؤال كونه دليلاً على الضعف وسلوكاً غير محمود، ومن مضممراته حسب قوله (صلى الله عليه وآله): (من استغنى أغناه الله) فقد حث على الاستغناء بوصفه من الأخلاق الكريمة التي تدل على الثقة بالله، وأن التعفف عن سؤال الناس يُعدّ من علامات الإنسان المؤمن، ويشي قوله (صلى الله عليه وآله): (أغناه الله) عن معنى مضمّر آخر مفاده أن الله تعالى هو الكافي وهو وحده مصدر الكفاية، فمن يتوكل عليه (عز وجل) كفاه، ومن معانيه المضمرة التي تعبر عنها المقابلة التفاضلية بين الفعلين (سأل، استغنى) أن من يستغني يكون أرفع شأنًا ممن يسأل، باعتماده على الله تعالى وليس على الخلق، وفيه أيضاً حث على إكرام السائل وعدم إهانته في قوله: (أعطيناه)، وهو ما يمثل القيم العظمى للرسالة المحمدية التي تفتتح على شؤون البشر المتجددة.

لقد كان الخطاب النبوي قائماً على مجموعة من المعارف المشتركة بين المتخاطبين، منها وجود ثنائية السائل والمعطي في المجتمع، ولم يعرج على توضيح مفهومها على أنها من السلوكيات الاجتماعية المعروفة مسبقاً، كما يفترض مسبقاً وجود الكفاية المادية لدى المعطي كي تكون له القدرة على الإعطاء، فضلاً عن وجود افتراض آخر في قوله: (أغناه الله) مفاده أن يكون المتلقي مؤمناً بالله تعالى وقدرته، فهو المعطي الأوحده والمأنح الحقيقي والمغني، فالمتكلمون يفترضون أن مستمعهم عارفون ببعض المعلومات، لذا لا يذكرون هذه المعلومات وتعامل على أنها معروفة مسبقاً، وأنها مما يمكن التوصل إليه دون قوله (٢٧)، وبهذا يتضح لنا أن الخطاب النبوي قد جاء مبنياً على أهداف تواصلية، وقد تجلّت فيه التواصلية المضمرة من أجل بناء الإنسان من الداخل وإصلاح المجتمع.

ومما روي عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (الدين نصيحة، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين) (٢٨)، فهذا الحديث الشريف على الرغم من جازته إلا أنه يعد من أعمق النصوص التي تعبر عن تواصلية مضمرة، فظاهر الحديث قد اختزل الدين في كلمة واحدة وهي (النصيحة)، وبالرجوع إلى مفهوم النصيحة فإنها تعني الدعوة إلى كل ما فيه الصلاح والنهي عن الفساد (٢٩)، إلا أن باطن الحديث يفتح المجال واسعاً أمام التأويلات والدلالات غير المصرح بها، ويشتمل على متضمنات غير مصرح بها واقعة ضمن المعرفة المشتركة المسبقة بين أطراف العملية التخاطبية، لأن المتكلم يوجه حديثه إلى السامع على أساس مما يفترض سلفاً أنه معلوم لدى السامع (٣٠)، ومنها أن هناك قيمة أساسية للنصيحة معروفة من قبل المتلقين، لذا لم يسألوا النبي (صلى الله عليه وآله) عن معنى النصيحة، ما يشي أن مفهومها معلوم لديهم، فضلاً عن أن المتكلم يفترض أن تكون له سلطة معرفية تمكنه من التوجيه، كما يفترض سلفاً أن المتلقين مؤمنون بالله ورسوله وكتابه.

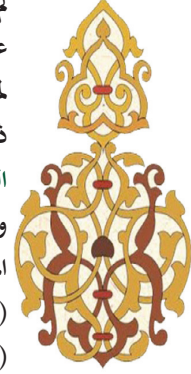
إن من الأقوال المضمرة (Implicatures) في هذا الحديث الشريف أن الدين لا ينحصر بالطقوس والعبادات، بل هو تواصل وإخلاص في النصيحة، وأن النصيحة من طرق إصلاح الذات والمجتمع، وأن النصيحة لا تنحصر بالوعظ والإرشاد، بل هي عبارة عن مبدأ شامل يرتبط بجميع جوانب الدين كالعبادات، والمعاملات، والأخلاق، والعلاقات الاجتماعية، فهذه الجملة (الدين نصيحة) لم تشرح حدود النصيحة وأشكالها، بل تركت بابها الدلالي مفتوحاً أمام فهم المتلقي وكفاءته التأويلية وفق السياق وصولاً إلى الأقوال المضمرة فيه، وهذا يعكس طبيعة الخطاب التداولي الذي يعتمد العموم والإيجاز، وهذا يعني أن المعنى يتصف بالتنوع والدينامية متأثراً بالعناصر غير اللغوية، وأن المعنى قابل للاستغلال



في الإجراء التواصلي، وذلك يعود إلى طبيعة العقل الإنساني وعمله وارتباطه بالذاكرة الإنسانية (٣١)، كما أن من دواعي الإضمار هو القصد إلى الإيجاز، وذلك لأن الإيجاز يكون أبلغ أثراً في المتلقي، وأن مشاركة المتلقي في فهم المضمير تجعله وكأنه لم يُحتمل على النتيجة حملاً، بل توصل إليها بمحض إرادته، فضلاً عن أن الإيجاز يعد من الأساليب اللغوية المميزة التي لا يستعملها إلا من تمرس أدواتها التبليغية ومهر فيها (٣٢)، وهذا ما تكشف من خلال استعمال المتكلم متمثلاً بشخص النبي (صلى الله عليه وآله) للفظ (نصيحة) على هيئة النكرة وليس المعرفة، مما يسمح باتساعها الدلالي للمعاني المضمرة التي تحملها، وهنا تظهر الأبعاد التواصلية المضمرة في الإيجاز والاختصار على كلمتين (الدين نصيحة)، مما يحتمل المتلقي مسؤولية البحث وفهم تفاصيل المعنى الكامن خلف الملفوظ، وذلك بالإحالة السياقية للنص وتوجيه المتلقي إلى استحضار المواقف المختلفة التي يحتاج فيها إلى النصيحة، ليفهم بصورة تلقائية أن هذا الحديث يتسع لها جميعاً.

إن ظاهر الحديث يبدو عليه الأسلوب الإخباري، إلا أن عمق الحديث يتضمن أفعالاً كلامية غير مباشرة توجيهية وتحذيرية في الوقت نفسه، لأن الدلالة الحرفية تختلف عن الدلالة الإنجازية غير الحرفية التي تمثل مراد المتكلم في مقام معين (٣٣)، فإننا نلاحظ أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يقل بصيغة الأمر (عليكم بالنصيحة)، بل جعل الدين هو النصيحة، فعدم النصح يعني عدم التمسك بالدين، فهو أمر ضمني يدعو إلى التمسك بالنصح، وتحذير بصورة غير مباشرة عن الخداع أو الغش، وقد جعل من النصيحة الدين ذاته ليرتفع بها من مرتبة الأخلاق البسيطة الجزئية إلى مرتبة أعلى تتمثل بالجوهر الديني، لذا فإن التداولية المضمرة في هذا الحديث الشريف تتجلى في تحويل المفهوم الجزئي لمفهوم النصيحة إلى إطار أكثر شمولية لتعريف الدين كله، فيقوى بذلك تأثير الخطاب في المتلقي وتعمق دلالاته دون الحاجة إلى الشرح والتفصيل بشكل مباشر، فالنصح لله تعالى قد ينصرف معناها إلى الإيمان بالله تعالى وعدم الشرك به، لأنه تعالى غني عن النصح، بل يعود ذلك على العبد نفسه، وكذلك الحال مع النصح لرسوله (صلى الله عليه وآله) وكتابه والإيمان بهما، فضلاً عن طاعة أئمة المسلمين ومعاونتهم والنصح لهم وما ينطوي عليه ذلك من المضامين المضمرة.

وجاء في حديث للنبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يديه، وإن نبي الله داود (عليه السلام) كان يأكل من عمل يده) (٣٤)، لقد كان الهدف من الأحاديث الشريفة هو أن تصل إلى جميع الناس بمختلف مستوياتهم الاجتماعية والفكرية والنفسية، مما جعلها تتصف ببعض الخصائص التي تجعلها علماً تواصلياً يعبر عن مقاصد معينة، مع الأخذ بنظر الاعتبار الجمع بين الإيجاز والوضوح، فضلاً عن مراعاة المخاطب من حيث الحضور والغياب بتجاوز عنصري الزمان والمكان أثناء التلقي، وهذا الحديث يحمل تواصلية مضمرة بامتياز، فهو يحمل ضمناً خلفية معرفية مشتركة بين المتخاطبين ومفترضة مسبقاً (presupposition)، مفادها أن أبناء المجتمع يعتمدون في معيشتهم على موارد عدة كالعطايا، والصدقات، والميراث، والتجارة وغيرها، والمعنى الظاهري للحديث يتمثل في تغليب وتفضيل الكسب الناتج من العمل اليدوي دون غيره، إلا أنه في الوقت نفسه يعمل على توجيه المخاطب إلى مجموعة من القيم الأخلاقية والتربوية غير المصرح بها، وهي تمثل رسائل تداولية مضمرة، فأهمية «العناصر غير اللسانية المستخدمة في الإجراء التواصلي تماثل أهمية العناصر اللسانية، لأنها قد تكون نفسية أو سياسية أو تاريخية أو دينية، أو قد تكون مجتمعة معاً، مما أدى إلى تسييق المعنى وربط علاقة معنى الجملة بالعالم الخارجي، أي الثقافي، وهذا الأمر لا يعد إجراء خاطئاً، لأن الاتكاء على الدلالة أو المعنى اللغوي نفسه لا يكفي» (٣٥)، فالنبي (صلى الله عليه وآله) لم يقل عليكم بالعمل بشكل مباشر، وقد وظّف القول الخبري السرد (ما أكل أحد طعاماً... لأداء وظيفة الأمر غير المباشر، فهو (صلى الله عليه وآله) لا يريد أن يخبر المتلقي بهذه الحقيقة، بل يريد أن يؤدي فعلاً إنجازياً غير مباشر مفاده الأمر والحث على العمل والكسب بالإقناع لا بالإلزام، وهو ما ذهب إليه أوستن (Austin) من أن الفعل الإنجازي لا يمكن أن يكون تاماً ناجحاً دون إحداث التأثير في المتلقي (٣٦)، ومن المعاني المضمرة المستفادة من هذا الحديث أنه



لم يقل إياكم والكسل، بل أضمّر ذلك عن طريق الإعلاء من شأن العمل، فضلاً عن عدم التصريح بدم من يعتمد على عطايا الآخرين بصورة مباشرة، بل يمكن أن يفهم ذلك ضمناً، ومن مضمّرات الخطاب النبوي أنه قد وجّه نقداً اجتماعياً لما يعرف بالطبقية التي تتمثل باحتقار ذوي المهن البسيطة، فقد جعل عملهم يقترب بعمل الأنبياء (عليه السلام)، فكان ذكر النبي داود (عليه السلام) يشتمل على إشارة ضمنية مفادها أن العمل ليس عبياً فهو من شأن الأنبياء (عليه السلام)، ومن المعاني المضمرة فيه أيضاً هو الاستغناء عن الناس لغرض حفظ كرامة الإنسان عندما يأكل من عمل يده، وفي معرض الحديث عن المعاني المضمرة يمكن أن يتناغم ذلك مع ما ذهب إليه بعض الباحثين في المدونة الأصولية حول المفهوم، والذي يراد به فهم غير المنطوق به من المنطوق، وذلك بعد الاستعانة بدلالة السياق للكلام وفهم المقصود منه (٣٧)، كالذي يمكن فهمه من حرمة ضرب الوالدين أو شتمهما أو قتلها من خلال قوله تعالى: ((ولا تقل لهما آي)) (٣٨)، فالإقحام الضمني للسياق يمكن أن ينتج عنه المعاني المضمرة المقصودة، أضف إلى ذلك فإن تقديم النفي المؤكّد في (ما أكل أحد طعاماً قط) قد منح الخطاب بعداً تداولياً يشي بالترفضيل المطلق للعمل، كما أنه يعمل على تهيئة ذهن المتلقي لسماع ما سيأتي بعد هذا التقديم ويشعره بعظمة ذلك، مما يساهم في التأثير في المخاطب، وهذا يجسد حجم التواصلية المضمرة في هذا الحديث الشريف.

ونقل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه نزل بأرض قرعاء فقال (صلى الله عليه وآله) لأصحابه: (اتنوا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) هكذا تجتمع الذنوب) (٣٩)، ونلاحظ هنا أن قصص الحديث تعد من أبلغ النصوص التي تتجسد فيها التواصلية المضمرة الحلي بالمضمّرات، فقد استثمر النبي (صلى الله عليه وآله) هذا المقام (الأرض القرعاء) التي لا نبات فيها (٤٠)، وذلك من أجل الاستفادة من الصورة الحسية وتحويلها إلى معان عميقة ذات بعد أخلاقي وديني، فالنبي (صلى الله عليه وآله) عندما أمر أصحابه أن يجمعوا الحطب في ذلك المكان أراد بذلك تشبيه تراكم الحطب على قلته حتى كثر بين يديه بتراكم صغار الذنوب، وهذا هو المعنى الظاهري المباشر، إلا أن الحديث مليء بالمعاني المضمرة التي يمكن أن تفهم من سياق الموقف وليس من اللفظ، كما أنه يعبر عن وظيفة تواصلية يؤديها الفعل الكلامي غير المباشر، فالأمر والنصح والتحذير كلها وظائف تداولية يشي بها قصد المتكلم وسياق الخطاب بصورة غير مباشرة، فما ورد من أهم (جاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض) يحمل العبرة من إقامة البرهان الحسي الموصل إلى ما جاء في المشهد الختامي متمثلاً في قوله (صلى الله عليه وآله): (هكذا تجتمع الذنوب)، فالخطاب النبوي تجاوز بذلك الأسلوب الإخباري إلى فعل تواصلية تربوي يتمثل في أنه يأمر أصحابه بعدم الاستهانة بالذنوب الصغيرة، وذلك لأنها إذا تراكمت كما تراكم صغار الحطب أصبحت خطراً كبيراً، فهو فعل كلامي غير مباشر يخرج عن حدود الإخبار إلى الأمر والتوجيه غير المباشر ليكون أبلغ تأثيراً في المتلقي من الوعظ المباشر، فاستعمال البنية الخبرية لتكوين أمر أو طلب يؤدي وظيفة الفعل الكلامي غير المباشر (٤١)، مما يعكس العلاقة غير المباشرة بين البنية والوظيفة التداولية. إن النبي (صلى الله عليه وآله) أنشأ خطابه هذا مفترضاً ضمناً وجود معارف مشتركة مسبقة بينه وبين متلقيه، وقد بنى خطابه عليها دون أن يصحح بها، ففي «مقابل العبارات التي يثبت بها المتكلم أقواله، يوجد في اللغة عبارات تسمح بتمرير بعض الأحداث دون إثباتها... فالافتراضات المسبقة لا تمثّل إلا طريقة ضمن أخرى لتضمين المعنى» (٤٢)، وقد افترض النبي (صلى الله عليه وآله) في خطابه ضمناً أن الذنوب ليست نوعاً واحداً، بل منها الكبير، ومنها الصغير الذي يهلك صاحبه إذا تراكم، كما افترض مسبقاً وبشكل ضمني أن الإنسان بطبعه يميل إلى التقليل من شأن الذنوب الصغار وعدم ضررها غافلاً عن تراكمها، وأنه يرتكبها باستمرار، لذلك فقد أمر النبي (صلى الله عليه وآله) أصحابه إلى عدم احتقارها أو تكرارها مع مرور الزمن.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

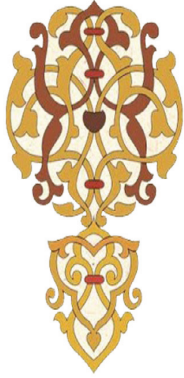
إن المعاني المضمرة في الأدلة تعد من المعاني التي تلزم بوجه من الوجوه ما هو مصرح به، لذا يمكن عدّها بمنزلة المصرّح به (٤٣)، ومن المعاني المضمرة في هذا الحديث النبوي التي تعد من لوازم المصرّح به أن الذنب الصغير لا يعد بسيطاً من حيث الأثر، كما أن هذه الذنوب الصغيرة تتكاثر بشكل خفي حتى توصل مرتكبها إلى الهلاك، ومن لوازم القول المضمر أيضاً أن هذه الذنوب ممكن أن تتجمع بجهود جماعية عن طريق مساهمة جمع من الأفراد، ومما يكمن في حفريات هذا الخطاب النبوي من المعاني هو دعوة النبي (صلى الله عليه وآله) كلّ فرد أن يراقب نفسه في الخفاء، وهكذا نجد هنا أن الخطاب النبوي استطاع تسخير التمثيل الحسي الرمزي عن طريق الفعل لغرض الوعظ والتوجيه غير المباشر بالتلميح لا بالتصريح، وذلك من أجل التأثير في المتلقي وإثارة التفكير الذاتي لديه، فالحديث الشريف قد عنى بالتعليم دون الوعظ، وعمد إلى تأنيب المتلقي دون أن يجرّحه، لكي يحدث في نفسه تحولاً إدراكياً يجعله يكتشف المقصود بنفسه، إذ تتجلى أروع صور التواصلية المضمرة في خطاب النبي (صلى الله عليه وآله).

لذا يمكن القول أن الخطاب النبوي بشكل عام كان مبنياً على أهداف تواصلية انتهجت السبل الإقناعية لغرض التأثير في المتلقي، وقد اعتمدت مع الناس آليات واستراتيجيات من شأنها أن تلج إلى ضمير المتلقي وعقله، وقد اتخذت هذه الاستراتيجيات من الأدوات اللغوية وسيلة من أجل تحقيق أهدافها، ويمكن أن توصف بأنها فعاليات خطابية تهدف إلى رسم الصورة المشرفة للإسلام، وذلك من خلال رسم وتحديد سلوك الفرد المسلم، وتكون اللغة هي الوسيلة إلى ذلك عبر التأثير في سلوك المتلقي.

الخاتمة:

- ١- إن الحديث الشريف يعد من الموروثات اللغوية والاجتماعية والفكرية والسياسية، وقد اشتمل على جميع جوانب الحياة التربوية والنفسية، لذا كان لا بد أن يحظى ببعض الخصائص التي تجعل منه علماً تواصلياً يعبر عن مقاصده.
- ٢- إن الخطاب النبوي قد جاء مبنياً على أهداف تواصلية، وقد تجلّت فيه التواصلية المضمرة من أجل بناء الإنسان من الداخل وإصلاح المجتمع.
- ٣- بالنظر لتعامل الاصوليين مع النصوص المقدسة فقد عنى الأصوليون عناية بالغة بالمعنى، وذلك من أجل كسر الطوق الذي يحيط بالنص، فكان مفهوم (دلالة الاقتضاء) من أهم المفاهيم التي تقترب من مفهوم المضمّر.
- ٤- تمثل عملية الإضمار طريقة عقلية تتمثل في عدم التعبير بشكل واضح عن بعض المعلومات لكي تبقى كامنة في الكلام الملفوظ، ليتشارك المتكلم والمتلقي في شعور عملي متعمد من أجل الوصول إلى المعنى المقصود عن طريق الاستدلال.
- ٥- أن عملية الاستدلال تتجاوز الشكل الصوري للمنطوق، وصولاً إلى حدود الترميز الذي يفضح المعاني المضمرة للملفوظ، ويعد الاستدلال من الآليات الاستراتيجية التي يستطيع المرسل بموجبها أن يخفي قصده والاكتفاء بما يشير إليه.
- ٦- إن الوصول إلى المعاني المضمرّة يتطلب توافر بعض الشواهد الدالة على تلك المعاني، وهذه الشواهد اعتمدها المرسل في إنتاج خطابه لتكون دالة موصلة إلى مقاصده، وهذه الشواهد إما أن تكون قولية (مقالية) أو حالية (مقامية)، مما يتطلب من المرسل إليه بعض الكفاءات اللغوية والتداولية للوصول إلى مقاصد المتكلم المضمرّة في العملية التخاطبية.
- ٧- لقد كان البعد الإضماري منهجاً علمياً اعتمده رسول الله (ص) في كلامه الموجه إلى متلقيه المباشر وغير المباشر، وذلك أن كلامه (ص) لا يتقيد بزمكانية محددة، وعندما يخاطبهم بهذا الأسلوب يراعي العرف اللغوي الاجتماعي السائد، فضلاً عن مراعاة البعد النفسي والاجتماعي والسياسي.

٨- يشتمل الخطاب النبوي على العديد من المعاني المضمرّة المبنية على المعارف المشتركة والأفعال الكلامية غير المباشرة، والقائمة على بعض الاستراتيجيات اللغوية كالمقابلة اللغوية، وثنائية السائل والمعطي، والتصوير الحسي وغيرها.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٩- إن الخطاب النبوي بشكل عام كان مبنياً على أهداف تواصلية انتهجت السبل الإقناعية لغرض التأثير في المتلقي، وقد اعتمدت مع الناس آليات واستراتيجيات من شأنها أن تلج إلى ضمير المتلقي وعقله، وقد اتخذت هذه الاستراتيجيات من الأدوات اللغوية وسيلة من أجل تحقيق أهدافها.

الهوامش:

١. ينظر مقاييس اللغة - ابن فارس: ٣/ ٣٧١
٢. ينظر لسان العرب - ابن منظور: ٤/ ٤٩٢
٣. معجم اللغة العربية المعاصرة - أحمد مختار عمر: ٢/ ١٣٦٩
٤. ينظر التعريفات - الجرجاني: ٤٦
٥. معجم مفاهيم علم الكلام المنهجية - د. حمو النقاري: ٨٠
٦. ينظر المصدر نفسه: ٨٠ - ٨١
٧. يوسف: ٨٢
٨. نهاية الوصول إلى علم الأصول - العلامة الحلبي: ٣/ ٣٥٥
٩. ينظر أصول الفقه - الشيخ المظفر: ١/ ١٨٤ - ١٨٥
١٠. ينظر المصدر نفسه: ١/ ١٨٦
١١. الإسراء: ٢٣
١٢. ينظر الإحكام في أصول الأحكام - الآمدي: ٣/ ٦٦
١٣. ينظر المضمرة - كاترين كيريرات - اوركيوني: ٤٠
١٤. ينظر المصدر نفسه: ٤٤ - ٤٦
١٥. ينظر معجم تحليل الخطاب - باتريك ودومينييك: ٢٤٨
١٦. المضمرة: ٤٦
١٧. ينظر السيمولسانيات وفلسفة اللغة - عبد السلام اسماعيل علوي: ٩٦
١٨. ينظر المضمرة: ٤٧
١٩. ينظر التكوثر العقلي (اللسان والميزان) - طه عبد الرحمن: ١٤٦ - ١٤٧
٢٠. ينظر المصدر نفسه: ١٥١
٢١. وسائل الشيعة - محمد بن الحسن الحر العاملي: ١٤/ ٦٩٥ ، بحار الأنوار - المجلسي: ١٦/ ٨١
٢٢. ينظر في اللسانيات التداولية - د. خليفة بوجادي: ٨٩
٢٣. ينظر التداولية عند العلماء العرب - مسعود صحراوي: ٣٠
٢٤. كتاب الكافي - الشيخ الكليني: ٣/ ٣٥٦
٢٥. ينظر التداولية اليوم علم جديد في التواصل - رويول: ٥٨
٢٦. ينظر مدخل إلى اللسانيات التداولية - محمد يحياتن: ٣١
٢٧. ينظر التداولية - جورج يول: ٥١
٢٨. بحار الأنوار: ٧/ ٧١٠ ، وسائل الشيعة: ١٤/ ٧٩٨ ، صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج: ١/ ٧٤
٢٩. ينظر التعريفات: ٣٠٩
٣٠. ينظر آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر - محمود أحمد نحلة: ٢٦

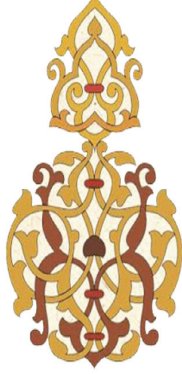
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



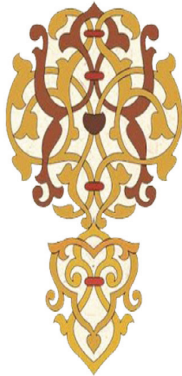


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٣١. ينظر التواصل المضمّر في المجتمع - د. كميل محال: ٩٥

٣٢. ينظر التكوثر العقلي: ١٥٠

٣٣. ينظر الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة - د. علي محمود الصراف: ٥٦

٣٤. ميزان الحكمة - محمد الريشهري: ٣/ ٢٦٩٩ ، صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل البخاري: ٣/ ٧٤

٣٥. التواصل المضمّر في المجتمع: ٩١

٣٦. ينظر لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب - حمو الحاج ذهبية: ١٣٨

٣٧. ينظر الإحكام في أصول الأحكام: ٣/ ٦٦ - ٦٧

٣٨. الإسراء: ٢٣

٣٩. الكافي: ٣/ ٧٠٦ ، وسائل الشيعة: ١٤/ ٢٢٩

٤٠. ينظر أساس البلاغة - الزمخشري: ٢/ ٧١

٤١. ينظر التداولية: ٩٢

٤٢. من اللسانيات إلى اللسانيات التداولية - د. حمو الحاج ذهبية: ١٧٢

٤٣. ينظر التكوثر العقلي: ١٥٣

المصادر:

• القرآن الكريم

• الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الأمدي (٣٦١هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرزاق عفيفي، المكتب الاسلامي، الرياض، ط١، ١٣٨٧م.

• أساس البلاغة، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (٥٨هـ)، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

• أصول الفقه، محمد رضا المظفر (١٣٨٣هـ)، تحقيق: الشيخ رحمة الله الأراكي، قم، إيران، ط٧، ١٤٣٤هـ.

• آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نخلة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. ط١، ٢٠٠٢م.

• الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، د. علي محمود الصراف، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

• بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، إحياء الكتب الاسلامية، قم، إيران، ط١، ١٣٨٨هـ. ش.

• الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، دار الشعب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

• التداولية، جورج يول (George Yule)، ترجمة: د. قصي العنابي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

• التداولية عند العلماء العرب - دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، د. مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.

• التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول - جاك موشلر، ترجمة: سيف الدين دغفوس، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

• التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، بيروت، لبنان، د. ط١، ١٤٠٣هـ.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



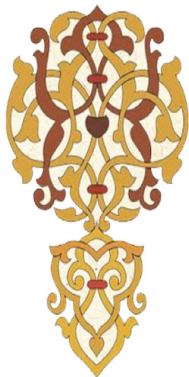


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb